حبر

مداد قلم وبندقية

انتفاضة السكاكين

5

حرب الرسائل

6

تاريخ 18 محرم 1437هـ / 31 تشرين الأول 2015 م

العدد 102

الصفحة الرابعة

هل سنذكر قصة بائعة الكبريت مئات المرات في شتائنا القادم؟

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت السنة الثالثة

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

أحباب بوتين

بعد الزيارة التي أجراها بشار الأسد لشريكه في الدماء فلاديمير بوتين خرج المتحدث باسم الائتلاف السوري (أحمد رمضان) ليصف اللقاء بالدعاية السياسية، وكعادة المنكرين للحقيقة الذين شككوا في كل فيديو ظهر فيه الأسد، شكك (رمضان) في مصداقية الزيارة، ورجح أن اللقاء قد حدث في مكان آخر، وكأن الأمر سيختلف لو أنه حدث في دمشق أو في بلاد الواق واق الشقيقة! وليتنا نستطيع معرفة ذلك المكان المتخيل الذي يظن (رمضان) أنَّ الأسد قد ذهب إليه، قبل أن يذهب بنا الظن إلى أن اللقاء (المفبرك) قد حصل على سفينة روسيَّةٍ في البحر المتوسط وفيها مجسمات كرتونية عن (الكرملين)!

بعيدًا عن هذه التصريحات الطفولية التي راحت تستنجد بمن أعطوا الضوء الأخضر لبوتين والأسد، نوجه سؤالا صغيرا: ماذا سيسمي الائتلاف السوري الزيارة التي قام بها وفد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وحزب الشعوب الديمقراطي إلى روسية؟ فها نحن نرى أن بوتين يفتح قصره وصدره وحضنه للأسد والأكراد!

فقد نشرت التايمز البريطانية أن وفدا من الحزبين الكرديين السالفي الذكر قد اجتمع بالمسؤولين الروس، لمناقشة افتتاح مكتب تمثيلي في موسكو تزامنًا مع زيارة الأسد لروسية، وأشارت الصحيفة إلى أن العلاقات بين الأكراد وروسية جيدة وتسير إلى التحسن مما يقلق الولايات المتحدة الأمريكية وتركية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتعداه إلى الالتقاء مع النظام السوري في تأييد العملية العسكرية الروسية، فقد أشادت الرئيسة المشاركة لحزب الاتحاد الديمقراطي (آسية عبد الله) بالضربات الجوية الروسية، وقالت: إنها كانت تسعى إلى توثيق التعاون.

فبعد التحالف الكردي الأمريكي- الكردي الروسي، وبعد تصريحات الأكراد وأفعالهم يتضح أن استراتيجيتهم تعتمد على التعاون مع جميع الأطراف في سبيل بناء الدولة الكردية والحفاظ على أمنها واستقرارها وحدودها، فلا مشكلة مع روسية ما دامت لا تعتدي على الأراضي الكردية ولا تعتبر حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي من المنظمات الإرهابية، كما جاء على لسان السفير الروسي لدى تركية (أندريه كرلوف) متحدثًا إلى وكالة (نوفوستي). فمصلحة مشروع الدولة الكردية الانفصالية فوق جميع المصالح!

لقد حاولت بعض القوى الكردية أن تمسك العصا من منتصفها، فأظهرت حركة المجتمع الديمقراطي الكردية أن الحركة لا تؤيد التدخل الروسي، لكنها لا ترفضه، متبنية سياسة (الله يطفيها بنوره) و(فخار يكسر بعضه)، وبنفس العبارات التي يرددها التلفزيون العربي السوري يصرح عبد السلام أحمد القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي "أنهم يؤيدون كل الجهود الدولية الرامية إلى ضرب الجماعات الإرهابية السلفية الجهادية" متبنيا هذه المرة سياسة (بالروح بالدم نفديك يا بوتين). ويضيف أحمد " أن وحدات حماية الشعب الكردية حليف للدول الغربية التي شكلت تحالفا لمكافحة الإرهاب وتحظى بثقة المجتمع الدولي، والتدخل الروسي سيعزز من دعم التحالف الدولي لوحدات الحماية". وضمن هذا السرب المؤيد للتدخل الروسي تبقى بعض التغريدات الفردية صرخة في واد لا يسمع لها صدى!

يبدو أن أكراد سورية يتعاملون مع الأراضي التي هي خارج حدود سيطرتهم في سورية على أنها دولة أخرى لا تعنيهم، فمتى يعي الائتلاف هذا المشروع الرامي إلى التقسيم، ومتى يتنبه الذين يقاتلون مع الانفصاليين

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

المدير الإداري : ظافر العمر

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

شريف فارس

محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

pixel 4 design

www.pixel4design.net

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

صواريخ حرارية

أمشي في طريقي المكتظّ بالدمار والمجازر، فكلّ شارع من بلدي أصبح يحكي قصّة الطائرة التي أفرغت أوزارها عليه ... كان هناك رجلٌ ينظر إليّ، بل كانت نظراته تلاحقني أينما وقفتُ ومشيتُ ... سألته ما بك؟ فأجابني (أنا خائف) ... أجبته: كيف تخاف وأنت في عصر الحريّة؟ وصار يسرد الكلمات... أيّها الصحفيُّ، أوصل صرختي التي تحرق قلبي، لستُ قادراً أكثر على الكتمان، فقد باتت نخوتي تتألم... قل لهم يا سادتي وسيادتي يا تاج رأسي وقدوتي يا من خرجتم تقاتلون ضدّ الظُلم والطُغيان، دفعتكُم نخوتكُم وكرامتكُم وعروبتكُم.. وظُلم بشار، فلماذا أصبحتم عبيداً للغرب والدعم والدولار؟ بالأمس كان لي ولد قتلته طائرة ببرميلها، وزوجتي قُطعت رجلها وابنتي بقيت نائمة على سريرها ... وناديت الموت: أجبني لماذا تقتلنا السماء؟ ... تعلّمت في صغري أنّها للغيث والعطاء ... وكأنّ الموت يخجل من إجابتي، فرحل يبكي على حالي وأنا أصرخ ربِّ ذهبَ بيتي وذهبَ عيالي ماذا أصنع؟ إلى من أُحيل قضيتي وأحوالي؟ ... إلى المحاكم القضائيّة التي تسير بحسب المحسوبية تُحاكم الضّعيف وتخاف من القادة العسكريين؟! يا سيدي الصحفيُّ كنت جالساً أسمع أحاديث النبيّ عن الجهاد والقتال والعزيمة وبطولات يسطّرها أجدادنا، وأمجاد كتبها التاريخ لأحفادنا وكلّي ثقةٌ وحماسةٌ وإصرارٌعلى الحريّة... بعد أيام كان رجل يقول: في ذاك الفصيل صواريخُ حراريّة تضرب الطائرات الحربيّة والمروحيّة ... في ذاك الفصيل تعلقت مهجتي ذهبت وطلبت مقابلة القائد لكي أعبّر له عن فرحتي، وبعد عدة ساعات من الانتظار... كانت الإجابة أنّه في تركيا. قلت: ماذا يصنع في تركيا ونحن الشعب نموت بالغارات اليوميّة؟ ... ماذا يصنع في تركيا أهي سياحة أم خوف أم سيُحضر دعماً لوجستياً؟ أم أنَّ الجبهات أصبحت في الفنادق الملكيّة؟ نظر إليَّ الحارس موجهاً نحوي الروسيّة ... وكانت النظرة غبيّة، وأجاب: إنّها شؤون عسكريّة، فلا تتدخل وإلّا وضعتك في الأقبية المخفيّة!!. يا سيدي لا أريد أن أفصح أكثر فروحي أصبحت تتكسرُ على أبواب غرف العمليات وغرف التحرير والتشكيلات الثوريّة وتيارات وعديّة ومصالحات وطنيّة وأحزاب سياسيّة وقادات أصبحت تأخذ الأوامر من الدول الغربيّة، وطائرات سوريّة وحلفيّة وروسيّة كلّهم ضدنا، كلّهم علينا، وأين قاداتنا؟ إنّهم يومٌ هنا وشهرٌ في تركيا...

أنا لا أريد إلّا صاروخاً حراريّا...أضرب به الطائرة التي قتلتني وأنا على قيد الحياة والموت.

...أين الزمان الذي صرخنا فيه سلمية؟

وأين الزمان الذي كنّا نحرّر فيه الساحات والباحات والتلال والجبال والأحياء ببندقية؟ لماذا بعد رباط أعوام لم تعد تنفع البندقية؟

لماذا بعد أعوام يصبح القانون عنصرية؟

ولماذا بعد أعوام يصبح الحر بربرياً؟

ولماذا يا سيدي أنت تسمع ولا تجيبني نهائياً؟

ومن أين لي وأنا الكاتب الذي غصّت بفمي الكلمات وجفّ حبر قلمي.

نظرتُ إلى عينيه الدامعتين وقلت له: لم نعد نستطيع تحرير شبر من أرضنا إلّا بقرارات أمميّة... السياسة العمياء تسحبنا إلى مستنقعاتٍ وهميّة، فالخطوطُ الحمراءُ أصبحت علنيّة...

افهم بين السُطور لتعرف الحقيقة المخمليّة...

ضحك الرجلُ ضحكة قوية، وسألني: إذا قلتُ لك قصة أخرى تعطيني رغيف خبز لأبقى حيا؟ ورحل يحدّث نفسه صارخاً بكلمات همجية...

وجاء آخر يقول لي: لا تأخذ بحديثه إنَّه مجنون لا يفقه شيئا...

من المجنونُ منّا؟ ومن العاقل إذا؟ ...

قمت ونفضت عن ثيابي تراب الوطن وتابعت المسير وأنا أحدّث نفسي في العلن هل سأصبح هكذا غدا؟!

عتالة أو بطالة

محيي الدين راشد

علماء وحكماء، أساتذة وطلاب، شعراء وكتاب، حفاظ وقراء، يجوبون شوارع تركية ويمشطونها بأقدامهم المتعبة وأحلامهم الكبيرة بحثا عن عمل صغير يستوعب ما يحملونه من علم وإبداع وعزة وكرامة شربوها من يد وطنهم الأم. بعضهم يملك ما يسد به رمقه ورمق عائلته، وبعضهم لا يملك ما يسد به ذلك الجرح النازف ألما ومرارة.

أحييكم وأخشى أن يختلط صوتي بأصوات الباعة وضجيج العمال، فأنا أكتب إليكم هذه المرة من وسط سوق الهال في إحدى المدن التركية التي تعج بالسوريين الذين يكدون ويعلمون، ويذوقون القسوة والشدة، ويضعون الملح على الجرح ليحتملوا ست عشرة ساعة من العمل الشاق المتعب المتواصل الذي يتقاضون عليه ليرات معدودات إن لم يعلن لهم صاحب العمل أن هوايته النصب على السوريين واستغلال طيبتهم وحبهم للعمل. أنقل إليكم صورة يعيشها السوريون كل يوم في تركية، ولا أستطيع ولا يستطيع غيري أن ينقل حال السوريين اللاجئين داخل المدن العربية، فقد أغلقت بلاد العُرب الشقيقة الصديقة أبوابها في وجوههم ورمتهم كأكياس البصل على الحدود. فمن يذكرني بنشيد بلاد العرب أوطاني أنشدُه هنا في سوق الهال التركي الأعجمي لعله يجيبني؟

عمر الحلبي

هل سنذكر قصة بائعة الكبريت مئات المرات في شتائنا القادم؟

لا شكَّ أنَّ للمحروقات أهمية كبيرة في حركة المجتمعات الإنسانية الحديثة، وقد أصبحت من أهم مقومات الحياة بعد الماء والخبز، وتختلف الحاجة إليها بحسب استخدامها اليومي، فالغاز والكاز مثلاً استهلاكهم أقل من باقي المواد الأكثر استهلاكا (كالبنزين والمازوت) ويأخذ الأخير المرتبة الأولى في الاستهلاك للتدفئة وخصوصاً في فصل الشتاء، ولا تتحرك السيارات الكبيرة إلا به، وكذلك الدبابات ومولدات الكهرباء الكبيرة التي لم نعد نستطيع الاستغناء عنها قط في الوقت الراهن.

فهل نستطيع الاستغناء عن المحروقات وهي المحرك الأساسي لهذه الأدوات؟

بالتأكيد لا فهي عصب الحياة الحديثة ولا يمكن الاستغناء عنها.

ففي السنة الماضية انقطع الطريق عن مدينة حلب المحررة لأسباب عسكرية ولفترة بسيطة نسبياً، ما أدى إلى ندرة المحروقات وارتفاع سعرها إلى حدٍّ جنوني، وتوقف كل شيء عن العمل وتوقفت الحياة وأصبحت المدينة الصاخبة "صماء بكماء"، فلم نعد نرى السيارات تسير في الشوارع، وتوقفت الآليات عن جمع القمامة، وتوقفت معظم المولدات الكهربائية أيضاً وأظلمت الشوارع، وتوقفت المعامل والورش الصغيرة عن العمل، وازادت البطالة وكثرت السرقات، وأطفأت أنوار البيوت وأصبحت مدينة حلب كمدينة للأشباح.

لكن هل ستتوفر المحروقات في الشتاء القادم ونكون حول المدفأة نتدفأ؟ أم سيكون الدخان حولنا ونحن نحرق القمامة في بيوتنا؟ وهل سنعود ونرى الفقراء بقرب الحاويات يجمعون القمامة لحرقها والتدفئة عليها في البيوت؟

يقول أبو يوسف: "أتوقع فقدان المحروقات في الشتاء القادم، لأنَّ الأمور لا تبشر بخير، فهناك المشاكل مع تنظيم (الدولة الإسلامية) واحتمال قطع طريق مجدداً وارد"

ويقول أبو عمر: "اليوم أصبح سعر برميل المازوت ٢٥٠٠٠ ألف ل.س، من لديه القدرة على دفع هكذا مبلغ حتى يشتري مازوت ويخزن للشتوية القادمة؟!

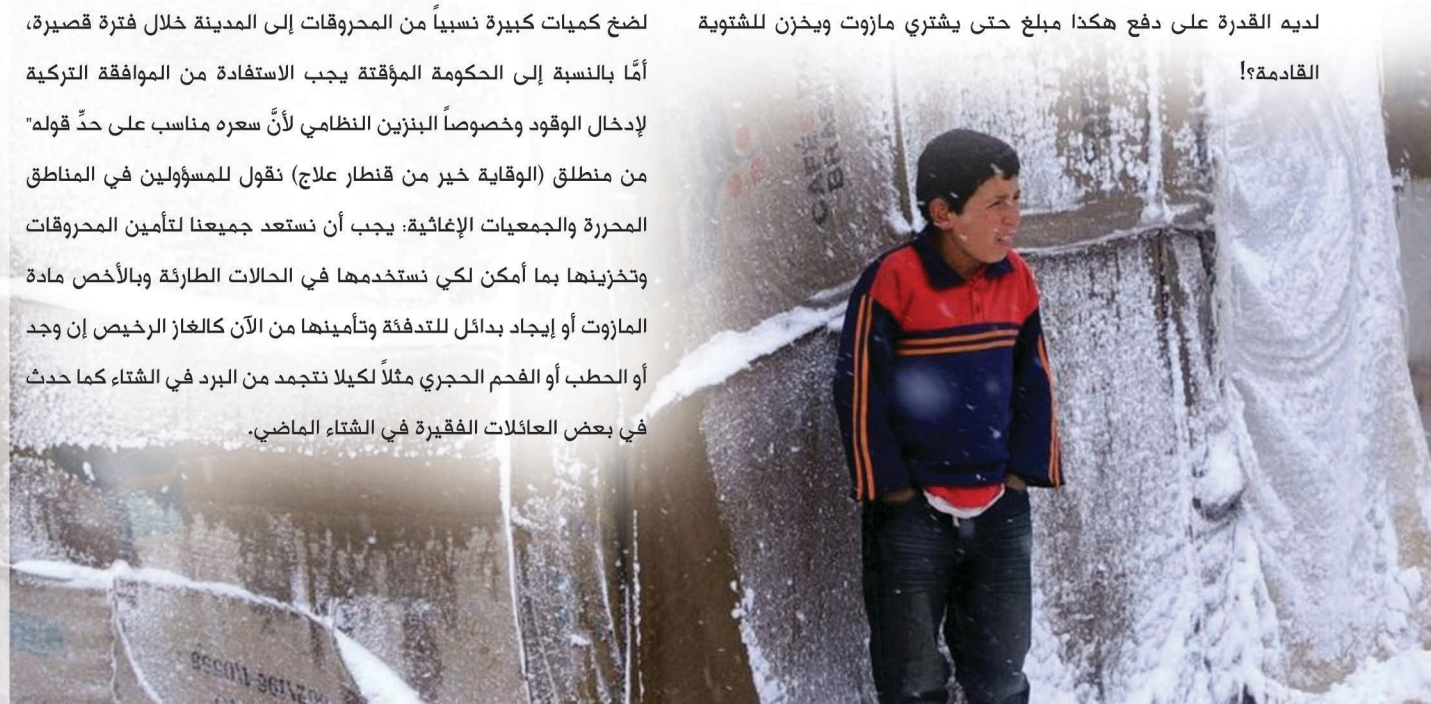

ولمحاولة معرفة المزيد حول هذا الموضوع وإيجاد حلول له قامت (صحيفة حبر الأسبوعية) بزيارة إلى المجلس المحلي لمدينة حلب والتقت مع رئيس المجلس (أسامة تلجو)

هل هناك تنسيق بينكم وبين الفصائل العسكرية لضمان دخول المحروقات إلى حلب؟

"لا يوجد تنسيق، وموضوع المحروقات عسكري، لكن نحن نحاول نسج علاقة مع الفصائل العسكرية ليكون قرار المدنية مشترك بين المجلس المحلي كممثل للمدينة والعسكر، لكن إلى الآن لم نصل إلى الدرجة المطلوبة في التعاون.

لكن هناك موافقة تركية لإدخال عشرة آلاف لتر شهرياً من بنزين ومازوت، لكن السعر الآن ليس مناسباً، لكن في حال قطع الطريق سيكون الخيار البديل هو الخيار التركي المتاح والسعر سيكون دولار للتر البنزين وتقريباً ٩٠ سنت للتر المازوت"

هل عندكم خطة لإنشاء مخزون استراتيجي في حال فقدان المحروقات؟

هناك نية لإنشاء مخزون استراتيجي لكن يحتاج إلى دعم وتمويل، نحن نقوم بإدخال كميات محدودة لاستخدام المجلس فقط.

لكن كان هناك مشروع متكامل وتم تقديمه من عدة أشهر للحكومة المؤقتة، لكن ليس هناك استجابة من الحكومة إلى الآن، والمشروع متكامل وقد كان بحوالي ٦٠ صفحة يشمل القطاع الخدمي والصحة ومحروقات ومصاريف تشغيلية، لكن لم يستطيعوا في الائتلاف أن يأمنوا داعما للمشروع!"

هل هناك قوانين أو تحذيرات لمنع تحطيب الحدائق المتبقية؟

"يمكن طرح هذا الموضوع مع مجلس الشورى والصلح الممثل للفصائل العسكرية، والذي يستطيع فرض آلية لتطبيق هذا العمل"

إذاً ما هي الحلول المتاحة في حال قطع الطريق وفقدت المحروقات؟

"هي الحلول الإسعافية السريعة، والتي نرجو من المنظمات المساعدة فيها لضخ كميات كبيرة نسبياً من المحروقات إلى المدينة خلال فترة قصيرة، أمَّا بالنسبة إلى الحكومة المؤقتة يجب الاستفادة من الموافقة التركية لإدخال الوقود وخصوصاً البنزين النظامي لأنَّ سعره مناسب على حدٍّ قوله" من منطلق (الوقاية خير من قنطار علاج) نقول للمسؤولين في المناطق المحررة والجمعيات الإغاثية: يجب أن نستعد جميعنا لتأمين المحروقات وتخزينها بما أمكن لكي نستخدمها في الحالات الطارئة وبالأخص مادة المازوت أو إيجاد بدائل للتدفئة وتأمينها من الآن كالغاز الرخيص إن وجد أو الحطب أو الفحم الحجري مثلاً لكيلا نتجمد من البرد في الشتاء كما حدث في بعض العائلات الفقيرة في الشتاء الماضي.

محمد ضياء أرمنازي

روسيا وأمريكا متفقتان

تناولت القناة الإسرائيلية الثانية بالأمس الزيارة المفاجئة غير المتوقعة التي قام بها الأسد حليف اليهود إلى روسيا يوم الثلاثاء ٢٠-تشرين الأول، ورأى محلل القناة (شنايدر) "أنَّ الأسد قد سافر إلى موسكو ليضع مفاتيح المفاوضات السياسية بيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين". ولذلك سمعنا قول الأسد على إثر الاجتماع استعداده لإجراء انتخابات مبكرة، وطبعا لم ينسَ أن يردف عبارته الهزلية بـ (وسأشارك فيها). وقد كان ردُّ بوتين على هذه المبادرة التي توصف بالغبية أنَّه سيدعم الأسد سياسيا كما دعمه عسكريا في مواجهة الإرهاب!

فالمشهد السوري الذي كان يدار من طهران يعلن الكرملين أنَّه يشارك فيه بعمليتي الإدارة والتخطيط، وكل ذلك يتم بموافقة الولايات المتحدة الأمريكية التي تراقب الأحداث وهي مطمئنة راضية باعتبار الهجمات الروسية ستعيد التوازن إلى القوى المتصارعة على الأرض خاصة بعد أن ضيق الثوار الخناق على قوات الأسد، وستزيد من نزيف الدم السوري، وستمنح الأسد بعض القوة وتحارب الإرهاب المتمثل بتنظيمي البغدادي والجولاني والجماعات السلفية المتشددة على حدٍّ وصفهم، ولكن تزعّم روسيا الحرب على الإرهاب قد يغير الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، وهذا قد يسبب ردَّات فعل لا تحمد عقباها.

إنَّ الصمت الأمريكي من جهة، والصمت الدولي من جهة أخرى يظهر أنَّ نقاط الاتفاق مع روسيا أكثر بكثير من نقاط الاختلاف، وأنَّ النقطة الجوهرية التي تتفق عليها جميع الدول الكبرى هي ضرورة بقاء الأسد في المرحلة الراهنة، وإنْ دمَّر سورية وقتَّل أهلها، باعتباره الوحيد الذي يضمن استقرار المنطقة وحماية دولة اليهود التي تمثل خنجرا في خاصرة الوطن العربي والإسلامي، وأنَّ ما يشاع من التصارع بين روسيا وأمريكا والاجتماعات التي ترصدها وسائل الإعلام ليست إلا مسرحيات يتم فيها تبادل الأوراق والأدوار.

عبد العزيز مشهدي

انتفاضة السكاكين

تبث الخوف في صفوف الاحتلال

استطاعت انتفاضة السكاكين في فلسطين المحتلة أن ترد بقوة على انتهاكات الصهاينة للحرم القدسي الشريف، وأن ترد بقوة وحزم لتوجد حالة من الخوف والهلع في صفوف جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود، مما دفع السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ تدابير أمنية مشددة إن دلت على شيء فإنما تدلّ على نجاعة السكين في المواجهة وجبن اليهود ورعبهم.

تنوعت الإجراءات التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال، من ذلك أنها وزعت الستر الواقية من السكاكين، وشددت حراستها الأمنية والرقابية على المواطنين العرب، وقد وصل الخوف بهم إلى استضافة الأخصائيين النفسانيين على شاشات التلفزيون اليهودي في خطوة تشهد بوصول الأمر إلى مرحلة المرض النفسي. حيث أعلنت بعض المتاجر الإسرائيلية عن إزالة المواد الحادة من العرض، خوفا من أن تصل إليها الأيادي الفلسطينية.

وتشير التقارير الصادرة من الأراضي المحتلة إلى أن السكاكين الفلسطينية استطاعت أن تخترق أيضا الحركة الاقتصادية، فانخفاض نسبة الشراء وتراجع الحركة السياحية والمواصلات مؤشرات على تدهور اقتصادي حقيقي في حين استمرت هذه السكين بالعمل.

فاستمرار هذه الانتفاضة المباركة يعني بداية الوعي الفلسطيني والعربي والإسلامي بكيفية استعادة الأرض المغتصبة وطرد الاحتلال.

محمد فلاحة

سلاح الكلاشنكوف AK 47

بندقيةُ اقتحامٍ آلية صمَّمها الروسي ميخائيل كلاشنكوف وصُنعت في روسية (الاتحاد السوفييتي سابقا)، مخصصةٌ للاشتباكات القريبة، جُرِّبت أول مرة عام ١٩٤٧م من قِبل الجيش الروسي قَبل اعتمادها سلاحًا رئيسًا عام ١٩٥٥م. طُوِّر AK ٤٧ إلى AKM عام ١٩٥٩م، وقد جاء المُطَوَّر أخفَّ وزنًا وأكثرَ كفاءةً، وأرخصَ ثمنًا.

ويُعَدُّ الكلاشنكوف من أفضل أسلحةِ الاقتحام من حيث القوةُ والتحمل، ولذلك يُستخدم على نطاقٍ واسعٍ في الجيوش النظامية والحركات الثورية.

مواصفات السلاح:

- العيار: ٧.٦٢ × ٣٩ ملم.
- المدى: ٧٥٠ AK٤٧م / ١٠٠٠ AKMم
- الطول: ٨٧٦ ملم
- الوزن: ٣.١٥ كلغ فارغ /٣.٦٨ جاهز.
- وزن الحربة مع الغلاف: ٤٥٠ جرام.
- وزن المخزن خالي: ٣٢٢ جرام.
- الخطوط الحلزونية: ٤
- طول موجة الخط الحلزوني: ٢٣٥ ملم.
- السرعة الابتدائية للطلقة: ٧١٥ م/ث.
- قوة الزناد عند سحبه: ٢.٧٥٠ كلم
- التبريد: بالهواء.
- التغذية: مخزن ٣٠ طلقة، مخزن ٤٠ طلقة
- معدل الرماية النظري: ٦٥٠ طلقة في الدقيقة.
- معدل الرماية العملي: ١٠٠ طلقة في الدقيقة آلي
- نظام التقييم: بالغاز.
- الأخمص: خشبي ثابت / معدني قابل للطي.

أجزاء السلاح:

السبطانة- حلمة الغاز- أنبوبة الغاز- واقية اليد- الفريضة- الشعيرة- حجرة الانفجار- المخزن- القبضة المسدسية- مجموعة الزناد- الأخمص- غطاء البدن- مجموعة الأقسام (عمود المدك، مجموعة الإبرة، فتحة دخول النابض)- نابض الإرجاع- سيخ التنظيف- جسم السلاح- الحربة

فريق التحرير

حرب الرسائل

(البيولوجية والكيماوية)

ربما يكون مصطلح (حرب الرسائل) محاطا بالغرابة والغموض بالنسبة إلى شريحة كبيرة من القراء، لأنه غير متداول على نطاق واسع من جهة، وغير مستخدم عمليا بكثرة من جهة أخرى إلى جانب الحرب التقليدية، خاصة إذا علمنا أن بعض هذه الرسائل محظور دوليا ويحرم استخدامها، ويعاقب فاعلها على أنه مجرم حرب.

نستطيع أن نقسم رسائل الحرب إلى قسمين: الرسائل البيولوجية والكيماوية -وهو مدار حديثنا- والرسائل المفخخة.

تعتبر الأسلحة البيولوجية من أقدم أسلحة الدمار الشامل التي استخدمها الإنسان أثناء نزاعاته وحروبه، وقد اكتسب ذلك السلاح قوة تدميرية في العصور القديمة على الرغم من بدائيته بسبب عجز القدرة الطبية على معالجته وعدم وجود الوسائل للوقاية والحماية منه والكشف عنه وتشخيصه.

والرسائل البيولوجية طريقة فعالة في القتل، شديدة التأثير والخطورة، وهي عبارة عن رسالة أو مجموعة رسائل مطلية بمادة جرثومية تستطيع أن تحافظ على حياتها لفترة طويلة مع قدرتها على التكاثر على الرغم من وجودها على سطح جاف، ويحتوي الغرام الواحد من المادة المطلية على حوالي ١٢ ألف جرثومة، وإن وصول عدد قليل جدا من الجراثيم إلى جسم الإنسان عن طريق اللمس أو الشم يعني وفاته بعد مدة ليست طويلة.

وقد استخدم الأوربيون المهاجرون إلى أمريكا السلاح البيولوجي للتخلص من الأعداد الكبيرة من الهنود الحمر، وذلك عن طريق نشر الأمراض غير المعروفة هناك، وقد كان لمرض الجدري دور أساسي في القضاء على الأغلبية الكبيرة من الهنود الحمر آنذاك، حيث تمَّ إرسال مناديل وأغطية لمرضى مصابين بالجدري كهدايا إلى رؤساء القبائل الهندية.

أما الرسائل الكيماوية فتستخدم نفس الطريقة إلا أنها تطلى بمادة سمية قوية أو بغاز الخردل السام أو غاز vx.

ولتجنب الإصابة بأسلحة الرسائل يمكن استخدام الأقنعة والملابس الواقية، والحجز الصحي للمناطق المعرضة للجراثيم.

ناصر الدين السالم

من مشكاة النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول" ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم" رواه البخاري ومسلم

الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

الهجرة إلى الوطن

أحمد ابن حلب الشهباء

ولد في الأردن وأقام فيها، خرج والداه من سورية بعد أحداث الثمانينيات هربا من إجرام حافظ الأسد، درس أحمد في الأردن وأكمل تعليمه للمرحلة الثانوية والتحق بكلية إدارة الاعمال في إحدى جامعات الأردن، وعند انطلاق شرارة الثورة السورية، وتحديدا عند تشكيل الجيش السوري الحر في حلب هاجر أحمد إلى وطنه الأم سورية الأرض الحنونة ليقف مع إخوته دفاعا عن الأرض والأعراض.

ساربة بيطار

نوادر وطرائف

مرض رجلٌ من أهل النحو مولع باللغة والسجع، فعاده جاره في مرضه وسأله ما بكَ؟

فقال النحوي: حمى جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية، والعظام بالية !

فقال له جاره وكان أمياً: ليتها كانت القاضية !

كاريكاتير

لغتنا

- يقولون: أثَّر كلامُ فلانٍ عليه. والصّواب أثَّرَ فيه وبه، أي: ترك فيه أثرًا، قال عنترة:

أشكو من الهجْرِ في سرٍّ وفي عَلَنٍ شكوى تُؤثِّرُ في صَلْدٍ من الحَجَرِ

صحة

علماء حيوان في أستراليا يكتشفون أن التماسيح يمكنها النوم مع بقاء أحد عينيها مفتوحة

تشير دراسة أجراها علماء حيوان إلى أنه عند نوم التماسيح يغفو نصف الدماغ بينما يظل النصف الآخر منتبها.

ولفت العلماء القائمون عليها إلى أن النوم بعين مفتوحة منتشر بصورة لافتة بين معظم الطيور وبعض الدلافين وحيوان الفظ.

ونشرت نتائج هذه الدراسة في دورية "Journal of Experimental Biology".

وجرت الدراسة داخل جامعة لا تروب في ملبورن، جنوبي أستراليا.

وكانت قد جرت في حوض أسماك مزود بكاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء لمراقبة التماسيح ليل نهار.

ولوحظ أنه عندما تغفو التماسيح في وجود أي شخص، فإن العين المفتوحة تظل تتابع هذا الشخص، وهو ما يعني أنها تظل نشطة لرصد أي تهديد لها.

مقتطفات من الصحافة

THE INDEPENDENT

تخوف عالمي من انتشار مرض الكوليرا بعد ظهور حالات في سوريا

نشرت صحيفة الإندبندنت مقالاً لأوليفيا البستر بعنوان "تخوف عالمي من انتشار مرض الكوليرا بعد ظهور حالات في سوريا".

وقالت كاتبة المقال إن "الكوليرا انتشرت في سوريا، وقد توفي طفل جراء الإصابة بهذا المرض، وهناك مخاوف من انتشاره عالمياً".

ونقلت صاحبة المقال عن د.أحمد تراكيجي رئيس الجمعية الطبية الأمريكية السورية قوله إن "مرض الكوليرا المنتشر في سوريا بعد انتشاره في العراق، قد ينتشر بطريقة سريعة للغاية".

وأضاف أن "قلة الموارد الطبية في سوريا قد تؤدي إلى سرعة انتشار الكوليرا داخل البلاد وخارجها وعلى الحدود".

وقال إن "هناك أكثر من أربعة ملايين لاجئ سوري مسجلين وحوالي ٨ ملايين نازح سوري داخل البلاد، ومن المعروف أن الكوليرا تجد مكانا خصبا للانتشار بين النازحين واللاجئين".

وأوضح أن "مرض الكوليرا الذي يصيب الأطفال في العادة يقتل بسرعة

الحرية ..

المديـر العـام

نقاتل من أجل الحرية، ونموت في سبيلها، ونسعى لجعلها قيمة عليا في مجتمعنا القادم، ثم نعود لنختلف في فهمها، ونعلن حروباً جديدة لفرض فهمنا للحرية على الآخرين، فيقاتل فريق ليفرض تطبيق الشريعة التي يراها أسمى مراتب الحرية، ويقاتل آخرون ليفرضوا ديمقراطيتهم التي تدعي الحرية، وتصير الحرية المدعاة ليست سوى إيديولوجيا من نوع جديد، يفرضها من يمتلك القوة حتى ولو كان وحده، تحت مسمى الحرية، فالحرية هي أن تكون كما أرى، أو أنك ستكون عبداً، وسأقتلك لأنك اخترت العبودية.

بهذا التعقيد نفهم الحرية وندافع عنها، وكلنا يدعي الوقوف في المنتصف، متناسين أن الوقوف في المنتصف هو انحياز ما، تجاه نقطة لا تنتمي لليمين أو اليسار .

حتى في إعلامنا وصحفنا، ندعي ممارسة الحرية، ونشتم الآخرين لانحيازاتهم، ونسلبهم حقهم في حرية الاختيار التي منحها الله للجميع، متناسين مرة أخرى أن الأساس في فهم الحرية وتطبيقها هو وجود الآخر، وجود الاختلاف، واحترام هذا الاختلاف وتقبله، والتعايش معه، فالمشكلة الحقيقة ليست في الانحيازات المختلفة، بل في عدم تقبل هذه الانحيازات، ومشكلتنا ليست في تنوع الحريات، بل في ادعائها عندما تصبح مطيةَ للجريمة، المشكلة الأساسية هي مع الجريمة أيّاً كان شكلها وحجمها.

الحرية: هي ذلك الشيء الذي نمارس فيه انحيازاتنا بإرادة خالصة دون أن نتعرض لأي ضغوطات، إنها إرادة تنبع من ذات كل إنسان، تتقبل الآخر كما تطلب من الآخر احترامها. في بلد يتسع للجميع ...